

السّمَكَات الثّلاث

في إحدى البحيرات كانت هناك سمكة كبيرة ومعها ثلاث سمكات صغيرات أطلت إحداهن من تحت الماء برأسها، وصعدت عاليًا رأتها الطيور المحلقة فوق الماء.. فاختطفها واحد منها. التقمها.. وتغذى بها.

لم يبق مع الأم إلا سمكتان. قالت إحداهما: "أين نذهب يا أختي؟" قالت الأخرى: "ليس أمامنا إلا قاع البحيرة، علينا أن نغوص في الماء إلى أن نصل إلى القاع." وغاصت السمكتان إلى قاع البحيرة. وفي الطريق إلى القاع. وجدتتا أسرابًا من السمك الكبير المفترس. أسرعت سمكة كبيرة إلى إحدى السمكتين الصغيرتين فالتهمتها وابتلعتها وفرت السمكة الباقية.

إن الخطر يهددها في أعلى البحيرة وفي أسفلها! وفي أعلاها تلتهمها الطيور المحلقة ... وفي أسفلها يأكل السمك الكبير السمك الصغير! فأين تذهب؟ ولا حياة لها إلا في الماء. فيه ولدت. وبه نشأت. أسرعت إلى أمها خائفة مذعورة وقالت لها: "ماذا أفعل يا أمي؟ إذا صعدت اختطفني الطير! وإذا غصت ابتلعني السمك الكبير!" قالت الأم: "يا ابنتي إذا أردت نصيحتي ... فخير الأمور الوسط".